الخطا القصور الادراك واما حكم الكفر فهو في الشرع الشقا
الابدي حيث يخلد صاحبه في الاخرة في عذاب النار ه
ويحبط جميع عمله وتطلق نساوه ويقتل في الدنيا ما لم
يكن اصليا فيعطيه مسلم الامان او يأخذ العامل
منه الجزية او يسترق ولا يترك المرتد ان كان رجلا
من غير قتل بخلاف المراة والصغير فانهما يحبسان
ويجبران على الاسلام وحكم الكفر بحسب الحقيقة
العمى في الدنيا والاخرة قال تعالى ومن كان في هذه
اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا والعمى
في الاصل بخار يصعد الى الدماغ فيمنع حاسة البصر
عن الادراك والكفر بخار العناصر يصعد الى الدماغ
النفس فيمنع بصيرة العقل عن الادراك فتراكم
ذلك البخار على عين القلب كالغبار اذا ثار في عين
الشمس منع الابصار عن رؤيته كمال اشراقها قال تعالى
فاثرن به نقعا ولله در القايل شعر ٥ ٥ ٥
عقدت سنابكها عليه عثيرا ٥ لو تبتغي عنقا عليه لامكنا
ولهذا كان جزا الكافر في الدنيا القتل ليذهب
بخار العناصر عن حدقة الروحانية كما قال الله تعالى
في حق الكافر فكشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم
حديد اي قوي لزوال الضعف عنه الذي كان فيه
من ذلك البخار فلو اسلم الكافر في الدنيا لزال عنه
ذلك الضعف وقوي بصره اما حقيقة بادراكه
مقام الكشف والبيان او حكما بتحصيل الدليل ه
والبر

والبرهان او التقليد الصحيح فيكون بمنزلة القادر
على السير بوسخا وهو يظن انه لا يقدر على ذلك
فاذا مات وذهب عنه حجاب ذلك الظن تنفصل
عنده بجملانه فليس كالكافر الذي كان في الدنيا
ضعيف البصر فصار بصره حديدا فبصر الموت
والبصر الحديد بعد الموت ليس بنافع لانه يصير له
قوة ادراك ولكن لا يجد شيا يدركه لان الحقا يق
تختفي عنه فالموت حياة مطموسة لا يدرك ٥
صاحبه فيه غير الروحانيات التي للاشيا الا
الاشيا نفسها بخلاف الحياة المفتوحة التي تنافي
الدنيا فاهل الايمان اذا صاروا الى الحياة المطموسة
كان لهم فيها ذوق وشهود ابلغ مما كان لهم
في الحياة المفتوحة والحاصل ان المومن والكافر
بصره حديد بعد الموت لكن بصر المومن حديد
في حقايقه الروحانية التي كان يومن بها بصو
رها في الدنيا وبصر الكافر حديد اودعها الله
فيه عند اخذه الميثاق عليه حين اقر بالربوبية
لكونهم يتم بلوازمها في الدنيا ثم يدخل بذلك
البصر الحديد نار جهنم فيعذب فيها دايما ابدا
واليه الاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم
لمن في يده خاتم من حديد ما لي ارى عليك حلية
اهل النار فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الحديد
حلية اهل النار وهو نوع من المعادن سمي بذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)